مدير مكتب الأوقاف والارشاد بمحافظة تعز :

اولوياتنا تتركز في الحفاظ على ممتلكات الوقف من الاعتداء والنهب

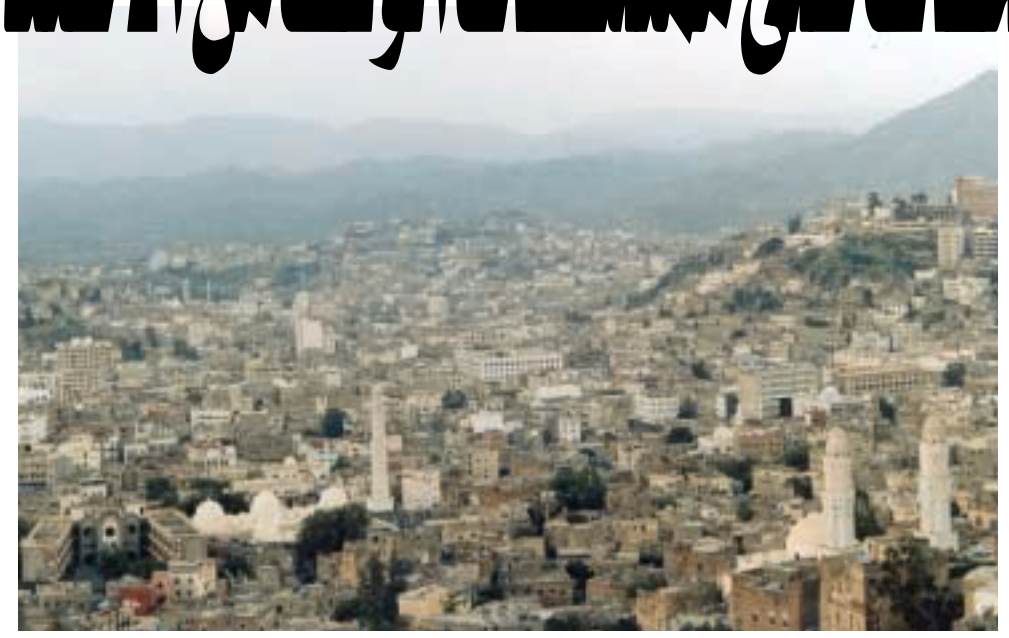

اهتمام متواصل بترميم وصيانة المساجد وحماية المقابر

تعز/نزار الخالد

شهد قطاع الأوقاف والارشاد بمحافظة تعز خلال الفترة الماضية نشاطا ملموسا وجهودا كبيرة من أجل الحفاظ على ممتلكاته وحصرها وكذلك قيام المكتب بتطوير ادائه لانجاز المهام المناطة به .

وللتعرف على هذه النشاطات التقيت الاخ عبده محمد حسان مدير عام مكتب الأوقاف والارشاد بمحافظة تعز الذي تحدث في البداية عن الجهود المبذولة لصيانة وترميم المساجد فقال :

– لقد اولينا المساجد كل الاهتمام حيث تم عمل دراسة لانشاء سور يحيط بجامع الجند بدعم وتوجيه الاخ المحافظ واصلاح وتركيب الابواب لجميع مرافق مسجد المظفر بمساهمة المكتب وفاعل خير، كما تم تنفيذ الاعمال الخاصة بساقية مسجد ابن علوان التاريخية وبناء مرافق لمسجد النشمة بالتعاون مع فاعل خير واصلاح وترميم سطح مسجد العرض وبما يحافظ على معالمه الأثرية هذا وقد وصل عدد المساجد التي تم عمل صيانة وترميم لها حوالي «٣٥» مسجداً ويجرى حاليا تركيب الانارة الحديثة لمعظم المساجد وذلك باللون الاخضر كما سعينا إلى توفير مكبرات الصوت وادوات النظافة اللازمة لـ ٤٠ مسجدا في الريف بالاضافة لاعمال الصيانة مع الاهتمام بكافة المساجد التاريخية والأثرية سواء داخل المدينة أو في المديريات .

المقابر

● وماذا عن المقابر ؟

– احتراما وتقديرا لحرمة المقابر فقد تم العمل على حماية المقابر، ومن الاجراءات التي تم اتخاذها وبالتنسيق مع مكتب الاشغال العامة تم عمل اسقاط لها بأجهزة المسح وبموجب المخططات المعدة من مكتب الاشغال والغرض تحديد المعالم والحدود ليتم على ضوئها إعداد الدراسات والتصاميم اللازمة لتسويرها بالتنسيق مع المجالس المحلية وقد عملنا على تسوير مقبرة وادي المدام واصلاح ابوابها لحمايتها بالاضافة إلى تنظيف المقابر وازالة أي محدثات فيها وإلزام مسؤولي المقابر بالمحافظة عليها والزمناهم بعدم المغالات في اسعار القبور وعملنا خزانات للمياه للمقابر والآن يجري الإعداد لتنفيذ تسوير مقبرة صالة .

تجاوز السلبيات

● لكن هناك اشكالية في الاعيان والعائدات؟

– تجاوزنا السلبيات الخاصة بأعمال النظار والمتحصلين والتي كانت إحدى اسباب عرقلة سير عمل النظار في المديريات حيث تم منح الصلاحيات الكاملة للنظار بما هو منصوص عليه في اللوائح والقوانين الخاصة بالأوقاف والزامهم بالدوام في مقر المديريات وتم التنسيق مع مديري أمن المديريات في حالات ضرورة اجراءات الضبط للممتنعين عن تسديد المستحقات .

حماية أراضي الأوقاف

● ماذا عن جهودكم في توقيف الاعتداء على أراضي الأوقاف ؟

– سعى المكتب بالتعاون مع كل جهات الضبط لمنع الاعتداءات على الأراضي ومن الاجراءات التي تم اتخاذها والتي تمت بدعم من قبل الاخ محافظ محافظة تعز القاضي احمد عبدالله الحجري رئيس المجلس المحلي وبالتنسيق مع الاخ مدير امن المحافظة والاخوة مدراء عموم المديريات بتوقيف اي اعتداءات على أراضي الأوقاف وذلك على مدار اليوم وتم توزيع الاخوة المتابعين العاملين في المكتب على مناطق معينة ومحدودة لكل واحد والزامهم بعدم مخالفة ذلك، وقد تم تفعيل دور قسم المتابعة والعمل بآلية جديدة ضمانا لحماية أراضي الأوقاف وهذا القسم بحاجة إلى دعم كبير وذلك بتوفير وسيلة مواصلات والتواصل مباشرة ومن خلال الزيارات الميدانية للمديريات وذلك بشأن التعاون مع النظار والمتابعين في المديريات لضبط المعتدين والمغتصبين والزامهم بالاستئجار وكذا توقيف اي تعميد أو قيد اي بصائر شراء في الأراضي التابعة للأوقاف، كما تم نشر اعلانات عبر الصحافة الرسمية بعدم الشراء أو البيع في الأراضي التابعة للأوقاف وتحذير المواطنين، كما تم توقيف التعويضات المالية التي تسلم للمواطنين بالأراضي التابعة للأوقاف بحجة ادعائهم للملك وهناك قضايا في طريقها للحل بشكل ودي .

تحصيل المستحقات

● وفيما يخص المباني والمسقفات ؟

– في هذا المجال تم اتخاذ أكثر من اجراء لتحصيل مستحقات الأوقاف وتحديد الايجارات الخاصة بالمباني بما يتناسب مع سعر المثل لكل منطقة ومن الاجراءات المتخذة في هذا المجال تم تكليف لجنة خاصة لرفع تقرير بقدر الايجارات الحالية والايجارات المماثلة وتقدير الايجارات المستحقة وتم مراعاة المكان والنشاط التجاري وكذا حجم المحل وقد تم تحصيل اكثر من «١٠,٤٤٢,٠٥٢» متأخرات والتي كانت متراكمة منذ سنوات عدة وحرصنا على متابعة محكمة الاموال العامة بخصوص رفع قضية ضد بعض المستأجرين الذين لم يلتزموا بتسديد مستحقات الأوقاف وتم تأجيرها لآخرين مع دفع المأذونية ومنها سوق الغفران .

المياه

●وماذا عن مياه الأوقاف ؟

– لدينا دراسات لبناء خزانات للمياه التابعة للأوقاف وذلك في اكثر من منطقة مثل وادي المحبة لمياه الاشراف وكذا خزان في منطقة شعبان وتم اصلاح وترميم الجسور للخزانات القديمة التابعة للمكتب في المناطق المتوفرة فيها مياه الأوقاف واصلاح الشبكات التابعة للأوقاف واستبدال الشبكات المنتهية بشبكات جديدة وتم التنسيق مع مكتب صندوق التنمية لانشاء خزان للمياه الفائضة في منطقة الجنات وذلك لغرض بيعه لمؤسسة المياه وقد تم تنفيذ ذلك بعد مشروع انابيب لتوصيل المياه من الخزان إلى موقع التجميع الخاص بالمؤسسة ويتم بيع المياه للمؤسسة بموجب توجيهات الاخ محافظ تعز رئيس المجلس المحلي .

التأجير

– وعن التأجير الخاص بالأوقاف قال : تم تحرير مذكرات للاخواة الامناء الشرعيين وعقال الحارات بالتعاون مع المكتب لمتابعة التنازلات التي تتم بالأراضي وممتلكات الأوقاف وذلك بتسليم صور لأي تنازلات إلى المكتب يقوم بتحريرها بأراضي الأوقاف ويتم استيفاء الرسوم المستحقة مقابل تلك التنازلات بأسعار مطابقة للوائح وبما يتناسب مع كل منطقة وموقع الارض ومتابعة تحصيل المتأخرات لدى الاجراء وقد تم الاستعانة بالاخوة عقال الحارات وعمل اتفاقيات معهم بصرف نسبة من العمال المقررة بحسب اللائحة وكان لهذا مردود ايجابي .

بالاضافة إلى إبرام عقود تأجير لبعض الأراضي التابعة للأوقاف مع كل من مديرية الرونة وخدير ومشرعة وحدنان وذلك بحضور مدراء المديريات المذكورة لغرض بناء مشاريع تنموية في المديريات المذكورة وبحث الأراضي المغتصبة والضائعة التي تم اثباتها ونحن بصدد المتابعة ومثال ذلك احوال عبدالهادي شارع جمال جوار فندق دي لوكس من أوقاف عبدالهادي السودي والمساقي الواقعة في جبل المغربة وشعبة المظفر كما تم اقناع الغاصبين في احوال المشارب في منطقة كلابة واستئجارهم رغم انها كانت مقسمة بين الورثة ومتابعة تحصيل الايجارات المستحقة لدى الجهات الحكومية سواء كانت ايجارات مؤجلة أو اجور سنوية والمتابعة المستمرة لكل من مكتب الخدمة المدنية وجامعة تعز للحضور لقلب التنازلات بالأراضي التي حصلوا عليها من المؤسسة وإعداد الرسائل والمذكرات المناسبة لمخاطبة هذه الجهات والشركات والتواصل عبر الوزارة مع الجهات التي تقوم بالتسديد مركزيا .

الوقفيات

● ماذا عن الوقفيات ؟

– تم التواصل مع المواطنين الذين بأيديهم وقفيات ومستندات تابعة للأوقاف واستخدام وسائل الترغيب وصرف المكافأة المالية للحصول عليه وقد وصلت اجمالي الوقفيات خلال الفترة «١٢٥» وقفية ومستند منها «١١٠» وقفيات لأراض زراعية واقعة في مديريات المحافظة و«٨» وقفيات للأراضي الواقعة داخل مركز المحافظة و«٤» وقفيات لدكاكين ومبان واقعة داخل المدينة و«٣» عقود إيجار لأراض داخل المدينة وفي المديريات التي لم تكن متوفرة في المكتب ومازال التواصل قائماً للحصول على مثل تلك الوثائق .

المشاريع

● أما بالنسبة للمشاريع فقال: يسعى المكتب إلى تنفيذ عدة مشاريع تعود بالمنفعة والفائدة لصالح الوقف وقد تم إعداد الدراسات والتصاميم لعدة مشاريع منها بناء سوق تجاري في الباب الكبير شارع ٢٦ سبتمبر بالاشتراك مع احد المستثمرين الذي سيتم عمل اتفاقية معه بعد استكمال الاجراءات القانونية وعرضها على معالي الاخ وزير الأوقاف وإعداد الدراسات لبناء عمارة سكنية جوار جامع الخير شارع الكمب وبناء دور اضافي فوق مقر المكتب في عمارة الكمب .

عميد كلية العلوم بجامعة حضرموت:

نعمل على دراسة المتغيرات البيئية وإعداد الكوادر المتخصصة للحماية من التلوث

د. سالم بازار:- كفاءات علمية ومختبرات حديثة في مجالات العلوم البيئية والاحياء البحرية والارصاد والتلوث البيئي

المكلا/احمد محمد بن زاهر

شهدت جامعة حضرموت توسعا كبيرا في عدد الكليات والمراكز العلمية وغيرها لتطوير التعليم الجامعي بالمحافظة وللتعرف على كلية العلوم التقينا الاخ الدكتور سالم ربيع بازار عميد كلية العلوم البيئية والاحياء البحرية بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا الذي تحدث في البداية عن نشأة وأهداف الكلية فقال:

تعتبر كلية العلوم البيئية والاحياء البحرية احدى كليات جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا .. حيث تم تأسيسها عام ١٩٩٦م لاعداد طاقات بشرية متخصصة بالعلوم البيئية وحماية البيئة من اخطار التلوث وتأهيل الكوادر ذات الكفاءات العلمية المتخصصة ببيئات واستزراع الاحياء البحرية وخاصة الاسماك ودراسة أحدث وسائل تكنولوجيا الاسماك والتصنيع، وتنميتها والمحافظة عليها وبما يلبي حاجات المجتمع ومتطلبات تطويره انسجاما مع التطور العلمي لخدمة المجتمع .. حيث تكمن أهم أهداف الكلية في :

١- الاسهام في إعداد الكوادر البشرية الكفؤة المتخصصة في مجالات أستزراع وتربية الاسماك والمصائد البحرية والاهتمام بالبيئة وحمايتها من التلوث لسد حاجة المجتمع والدوائر والمؤسسات ذات العلاقة ..

٢- القيام بالبحوث الأساسية والتطبيقية الهادفة لحماية البيئة وتنمية الثروات الطبيعية البحرية واستثمارها .

٣- تقديم الاستشارات التقنية والخدمات الفنية في مجالات علوم البيئة والتلوث.

طرق حماية البيئة تقيهم الأثر البيئي والاستغلال الأمثل للمصائد البحرية وتطوير طرق الصيد .

٤- التنسيق والتعاون مع المؤسسات والهيئات ذات العلاقة باختصاصات علوم البيئة البحرية وعلوم البحار .

٥- تجميع وتوثيق المعلومات والدراسات والتقارير والابحاث والمجاميع المرجعية عن علوم البيئة والتلوث والاحياء وخاصة الاسماك في الجمهورية اليمنية ككل والمنطقة بشكل خاص مما سيجعلها قاعدة معلومات مهمة ونقطة اتصال بشبكات المعلومات المتخصصة مستقبلا .

٦- أبراز اهتمام اليمن بمواضيع البيئة وحمايتها من التلوث واستثمار مصادر الثروة البحرية بطريقة مستدامة .

اقسام الكلية

● وعن الأقسام الموجودة بالكلية قال : تضم الكلية حاليا الأقسام التالية :

– قسم العلوم البيئية

قسم تكنولوجيا الاسماك

العام الجامعي

● وعن العام الجامعي الجديد ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م قال: لقد تم الاستعداد للعام الجامعي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م منذ وقت مبكر حيث ان الطاقة الاستيعابية للكلية تحددها شروط القبول والتسجيل بالجامعة والذي رسمها مجلس الجامعة استنادا إلى قرارات المجلس الاعلى للجامعات اليمنية، حيث يتم الاعلان عنها في دليل الطالب الذي يعلن عنه سنويا قبل بداية عملية القيد والتسجيل بالجامعة، وتعتمد الكلية نسبة «٧٠٪» وما فوق كشرط اساسي للقبول في أقسام الكلية المختلفة، حيث استقبلت الكلية هذا العام حوالي «١٥٠» طالباً موزعين على الثلاثة التخصصات بالكلية وهي الطاقة الاستيعابية التي حددتها خطة القبول لهذا العام، وبدأ العام الجامعي بالكلية في ١١ من سبتمبر وذلك بعد ان تم التحضير الجيد لاستقبال العام الجامعي خلال شهري يوليو اغسطس، حيث تم خلال هذه الفترة صيانة وتجهيز المختبرات العلمية والقاعات بالمستلزمات الضرورية لتكون جاهزة لاستقبال الطلاب وتنفيذ برامج الخطة الدراسية .

اما عن الكادر الاكاديمي بالكلية استطيع ان اقول ان الكلية تعتمد في تغطية مقرراتها على كادر مشترك يمني ومجموعة متخصصة من أساتذة الجامعات العربية ذات العلاقة بتخصصات الكلية . حيث يوجد لدينا اساتذة اكفاء في كافة التخصصات العلمية بالكلية يغطون جميع المقررات الدراسية في كافة المستويات وعلى مستوى عالٍ من المهارات العلمية .

ويوجد حاليا مجموعة من المبعوثين للدراسات العليا في ماليزيا والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية مصر العربية في مختلف التخصصات العلمية بالكلية مثل الاستشعار عن بعد والطاقة المتجددة وفي الاستزراع السمكي والكيمياء والفيزياء البحرية والمايكروبيولوجي .. منهم من هو منتهي من دراسته العليا هذا العام ومنهم في الاعوام القادمة، ولذلك أتوقع انه خلال الخمس السنوات القادمة سوف يكون هناك تقريبا اكتفاء ذاتي من الكادر اليمني وخصوصا ان الكلية سنويا يتم رفدها بالكادر التدريسي المساعد الذي سوف يساعد حتما في سد احتياجات الكلية مستقبلاً في التخصصات الأخرى، ويوجد بالكلية خطة تأهيل وابتعاث للدراسات العليا تنفذ بالتنسيق مع خطة الابتعاث والتأهيل بالجامعة وحسب الامكانيات المتاحة لذلك .

المختبرات

● وعن المختبرات والأجهزة والمعدات بالكلية قال: تضم الكلية حاليا مجموعة من المختبرات المتخصصة ذات الأجهزة الحديثة منها :

– مختبر العلوم البيئية الذي يشمل مجموعة من الاجهزة العلمية ذات العلاقة بقياسات التلوث بكافة اشكاله .

– مختبر الاحياء البحرية ويضم ادوات ومعدات واجهزة مرتبطة بالعملية التطبيقية لطلاب قسم الاحياء البحرية والدراسات العلمية التي يقومون بها طلبة واساتذة القسم .

– مختبرات تلوث الهواء والارصاد ويحتوى على كثير من الاجهزة الحقلية لرصد عناصر الجو من حرارة ورطوبة واتجاه وسرعة الرياح .. الخ اضافة الى اجهزة حديثة في مراقبة التلوث الهوائي كأكاسيد الكربون واكاسيد الكبريت وكبريتيد الهدروجين والاوزون.

مختبر المايروبيولوجي وهو مختبر تم افتتاحه حديثا ويوجد به عدة اجهزة ذات العلاقة بالتلوث الميكروبي وتلوث الغذاء والماء .

– مختبر التحليلات المائية وهو يعنى بمتابعة التحليلات الفيزيائية والكيميائية البايلوجية للمياه، وبه مجموعة من الاجهزة الحقلية المعنية باجراء مثل هذه التحليلات .

– مختبر التلوث البحري وهو مختبر حديث ومتعدد الاغراض تم افتتاحه العام الماضي ويضم مجموعة من الاجهزة المتخصصة منها جهاز الامتصاص الذي يساعد في تحليل مجمل العناصر الثقيلة وجهاز فصل الغازات «الكروموتوجراف» اضافة إلى مجموعة مهمة جدا من الاجهزة ذات العلاقة بالعلوم البيئية والاحياء البحرية .

وتسعى عادة الكلية مع رئاسة الجامعة في انشاء مختبرات حديثة متخصصة في تصنيف الاسماك والثروات البحرية وتكنولوجيا الاسماك وأسماك الزينة والمخلفات الصلبة وانشاء محطة بحثية تعني باجراء البحوث النوعية في استزراع الاسماك والارصاد البحري، اما ما يخص المكتبة العلمية .. تعطي عمادة الكلية بالتعاون مع قيادة الجامعة اهتماما خاصا في توفير الكتب العلمية والمنهجية لطلاب واساتذة الكلية، حيث يوجد حاليا في المكتبة ما يقارب من «٢٠٠٠» كتاب في مجالات العلوم البيئية والاحياء البحرية وتكنولوجيا الاسماك ونسعى جاهدين ومن خلال مخصصات الكلية في توفير الكتب والدوريات العلمية القيمة التي يتم شراؤها من المعارض الدولية للكتب سواء التي تقوم بداخل اليمن او خارجها، ايضا يتم دوماً البحث عن الجديد من خلال شبكة الانترنت، حيث يوجد بالكلية خط انترنت يستفاد منه الطلبة واعضاء هيئة التدريس في البحث عن المواضيع ذات العلاقة بالبيئة والاحياء البحرية، ونسعى جادين في تطوير هذا الجانب وذلك من خلال ايجاد مختبر خاص بالانترنت لكي تعم الفائدة على جميع منتسبي الكلية .

ما يخص مناهج الكلية فإن عمادة الكلية تسعى دائما إلى تحديث المناهج وبما يلائم التطور والنهضة التكنولوجية المعاصرة في جوانب العمل الاكاديمي للعلوم البيئية والاحياء البحرية .. وتكنولوجيا الاسماك، كذلك فإن الكلية في تواصل دائم مع أصحاب العمل لمعرفة اقتراحاتهم حول الخريجين الذين يعملون في مؤسساتهم وذلك لغرض معرفة الجوانب السلبية في مفردات مناهجنا ما يساعدنا ذلك في التحديث المستمر وبما يواكب التطور التقني والعلمي الحديث .

حيث أننا الآن في صدد تحديث لكل مناهج الكلية وهي الآن تدرس باستفاضة في مجالس الأقسام وبعد ذلك سوف تدرس في مجلس الكلية ومن ثم سيتم رفعها إلى المجلس الاكاديمي ثم مجلس الجامعة لاقرارها .

علاقة ممتازة

● وعن العلاقة مع المؤسسات والجهات ذات العلاقة قال: الكلية على علاقة ممتازة مع الجهات ذات العلاقة بالمحافظة وتقدم خدماتها للتنمية والمجتمع وذلك من خلال رصد الملوثات، وحماية البيئة البحرية وتنظيم الصيد، ودراسة المتغيرات البيئية في سواحل المنطقة الشرقية ككل، تقديم الاستشارات الفنية والعلمية في الاستزراع البحري، رفع الوعي البيئي في المجتمع، هناك الكثير من ما حققته الكلية في خدمة المجتمع منها على سبيل المثال دراسة ظاهرة نفوق الاسماك في فبراير من عام ٢٠٠٢م وفي اغسطس من هذا العام على سواحل حضرموت، دراسة التأثيرات السلبية على البيئة البحرية والناتجة عن تسرب النفط الخام من باخرة لومبورغ في ٢٠٠٢/١٠/٦م الاسهام في المؤتمرات والندوات والورش ذات العلاقة بتخصصات الكلية، ولقد تم عقد ورشة عمل حول الاستثمار الأمثل للموارد البحرية ودور كلية العلوم البيئية والاحياء البحرية في تطويره، القاء محاضرات مستمرة عن النوعية البيئية في المدارس والجمعيات السمكية في مدن حضرموت، تقديم الاستشارات العلمية في مجالات الاستزراع السمكي وتقييم الأثر البيئي، حيث تقوم الكلية حاليا ممثلة بمكتب الاستشارات البحرية والبيئية باعداد مشاريع دراسات تقييم الأثر البيئي لموانئ ايواء قوارب الصيد في كل من الشحر والقرن وقصيعر على الساحل الشرقي لمحافظة حضرموت، كذلك نحن في صدد الاعداد لتقديم مشروع دراسة عن تراكيز وتوزيع المعادن الثقيلة بساحل حضرموت، اضافة إلى وجود مقترحات لكثير من الدراسات المتعلقة بتخصصات الكلية .